الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة–

امتحان السداسي الثاني **الأستاذ : السعيد قاسمي**

السنة 02 ماستر فئة 20% **المادة: التداولية**

نص السؤال

لقد تبنت التداولية مبدأ الحوار كمعيار لتقييم اللغة . معتمدة في ذلك على مبدأي الملفوظ والمقصود. ناقش هذه الفكرة مبرزا مدي توافق المبدأين في تحقيق التواصل.

والله ولي التوفيق

الاجابة النموذجية.

أدى ارتباط الفعل بالقصد إلى ظهور ما يسمى بمبدأ القصدية وهو مبدأ منبثق من نظرية الأفعال اللغوية ومفاده أن كل فعل كلامي يقوم على مفهوم القصدية وتقوم مسلمة القصدية على أسس تداولية حيث أصبحت أي القصدية قيمة تداولية حوارية، لها شبكة من المفاهيم التي تُعد أبرز المفاتيح المنهجية في الدراسات اللسانية والذي يمكنه الوصول إلى ماهيته انطلاقا من مقاصد التلفظ.

كما يمكن القول أن القصدية هي الوظيفة والهدف في الآن نفسه من إنشاء النص؛ بمعنى أنه لا وجود للنص خارج القصد، إذ أن كل فعل قولي أو إنتاج لساني يفترض فيه وجود نية التوصيل في الإبلاغ، ومن هنا تكمن أهمية القصد في عملية الافهام والتوصيل التي لا تتحقق إلا بوقوع

المخاطب على قصد المتكلم من خلال التشكيل اللغوي الذي يَضُمُ العناصر المنطوقة والقرائن التي تضم عناصر منطوقة وأخرى غير منطوقة. وعليه وجب حضور النية المسبقة في إيصال المعلومة ما بين المرسل والمتلقي من أجل الوصول إلى المقصود من الخطاب.

كما يمكن إبراز أهمية القصد في الخطاب حيث نؤكد أنه يحتاج إلى أفعال والأفعال تحتاج إلى قصد ومنه يمكن الإقرار بأهمية المقاصد، وقد ذكر الباحثون أهمية المقاصد في الخطاب حيث يرون أنه لا وجود لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود قصدية وراء فعل التواصل، ودون وجود إبداع أو على الأقل دون وجود توليف للعلامات، ولأنها كذلك فإن **سيرل** يرى بأن المقاصد ذات تكوين (بيولوجي) ولها أطر معينة في ذهن المرسل، وبما أن المقاصد ذات تكوين سابق في عقل المرسل، فقد وجب توفر القصد لتحقيق توصيل أي فكرة كانت، وهذا ما أقرّه **سيرل** انطلاقا من المنطق اللغوي والاجتماعي لديه، فلا تكتمل العملية التواصلية إلا بتوفر المقاصد، فالمقاصد هي المتكئ الذي تتكئ عليه عملية التوصيل كما، لا يقف دور القصد عند إيجاد العلاقة الدلالية في العلامة اللغوية بين الدال والمدلول بل يمتد إلى استعمالها في الخطاب لاحقا إذ أنه بعد وقوع التواضع يحتاج إلى قصد المتكلم به واستعماله في ما قررته المواضعة، ولا يلزم على هذا أن تكون المواضعة لا تأثير لها، لأن فائدة المواضعة تمييز الصيغة التي متى أردنا مَثَلًا أن نأمر قصدناها، وعليه يمكن القول أن للقصد دور في استعمال العلامة اللغوية في الخطاب، لأن قصد المتكلم وجب أن يكون مرتبط بالمواضعة التي تقوم أهميتها على تمييز الصيغة.

كما لا يمكن أن نتجاوز العلاقة بين الملفوظ والقصد لذلك لا يخلو عمل المرسل في إبراز هذه العلاقة في خطابه حيث يمكنه في تحقيق ذلك الاعتماد على إحدى الاستراتيجيتين الآتيتين:

- أن يبدع دلالته على القصد بتوليدها لغويا (أي القصد).

- أن يستعمل القوالب اللغوية المأثورة (أي المتواضع عليها).

بمعنى أن المرسل يجب أن يستعمل في خطابه لغة متعارف عليها من قبل أفراد المجتمع كما يمكنه أن يتصرف فيها وفق مقتضيات التواصل لغرض معين. وهو ما أشار إليه **غرايس** على أننا في بعض الأحيان نقصد ما لا نقول فيُفهم من خلال السياق التواصلي الغرض من القول لأنه مضمر فيتحقق بذلك القصد رغم أن المكون اللغوي لم يرد فيه صراحة ما يؤكد ذلك.